

ذم الهوى

والتنوخى والقزوينى قالوا أنبأنا ابن حيويه قال أنبأنا ابن المرزبان قال أنبأنا أحمد بن الحارث قال حدثنا المدائنى قال قال معاوية بن أبى سفيان لعمر بن العاص ما ألد الأشياء قال يا أمير المؤمنين مر أحذاق قريش فليقوموا فلما قاموا قال إسقاط المروءة يريد أن الرجل إذا لم تهمة مروءته فعل ما يهوى ولم يبال بلوم وهذه صفات البهائم فأما أرباب الأنفة فكما قال ابن المعتز .

وإني وإن حنت إليك ضمائري ... فما قدر حبي أن يذل له قدرى .

وقال أبو فراس .

لقد ضل من تحوى هواه خريدة ... وقد ذل من تقضى عليه كعاب .

ولكنني والحمد لله حازم ... أعز إذا ذلت لهن رقاب .

ولا تملك الحسناء قلبي كله ... ولو شملتها رقة وشباب .

وأجرى ولا أعطى الهوى فضل مقودي ... وأهفو ولا يخفى علي صواب .

صبور ولو لم تبق مني بقية ... قؤول ولو أن السيوف جواب .

وقال عبد الواحد بن نصر البيغاء .

سل الصباة عني هل خلوت بمن ... أهوى مع الشوق إلا والعفاف معي .

لا صاحبتني نفس لو هممت بأن ... أرمي بها لهوات الموات لم تطع